

عدوان آل سعود النار ته

«أنصار الله» يحزرون عدن

عدن في قبضة «أنصار الله». تلك المدينة الجنوبية التي تريد السعودية إعادة الرئيس الفار إليها لممارسة «حكمه» منها على البلاد. ما عاد هناك موطناً قدم يمكن أن ينسك منه إليها. لم تنجح غارات التحالف في تأمين الممرات. لم تحرق سوى المجازر والدمار الذي لم يستثن الجسور ولا المدارس

على وقع غارات يومية متواصلة منذ 13 يوماً ركزت أمس على المدارس والجسور، نجح «أنصار الله» أمس في السيطرة على كامل عدن، وذلك بالتزامن مع حراك

إقليمي، دولي، من أبرز محطاته لقاء تركي إيراني أعقب تجاذباً كلامياً بين البلدين على خلفية الحرب على اليمن، كانت نتيجته توافقاً على ضرورة بلورة حل سياسي في هذا البلد، في وقت أكدت فيه إسلام آباد أنها «غير مستعجلة» في اتخاذ قرار المشاركة في العدوان، بينما كان المبعوث الدولي جمال بن عمر يبحث مساعي الحوار في الدوحة، فيما كانت روسيا تتمسك برفض مشروع قرار مجلس التعاون الخليجي الذي يشترط على العدوان، والذي يرجح أن يصوت عليه اليوم مجلس الأمن حيث تقدم الأردن بمشروع بديل.

ترافق ذلك مع تجديد الخطاب الرسمي للتحالف العربي والإسلامي الذي يضع عودة الرئيس المستقيل عبد ربه منصور

هادي إلى عدن، وممارسة مهامه كرئيس للبلاد، شرطاً لوقف الحرب. موقفاً جاء على لسان المتحدث الرسمي باسم حملة «عاصفة الحزم»، أحمد العسيري، الذي قال إن العملية العسكرية الجارية حالياً هي «جزء من العملية السياسية». وفي مقابلة مع صحيفة «لوس أنجلز تايمز» الأميركية، أكد العسيري أن التحالف «يعمل على تأمين عدن»، قائلاً: «إذا عادت الحكومة إلى العمل من عدن وإدارة البلاد من هناك، فسيلغى تهديد الميليشيات وستنتهي الحملة».

غير أن العسيري صعد من لهجته، متهماً إيران بـ«خلق الميليشيات في اليمن ولبنان والعراق، ودعم الرئيس السوري بشار الأسد لقتل السوري». وفيما أشار إلى الاتفاق الذي فعله الحوثيون مع الخطوط الجوية الإيرانية بعد سيطرتهم على السلطة في صنعاء، أكد أنهم «نقلوا الكثير من العتاد والمتفجرات والصواريخ»، وذكّر العسيري بالمنورة التي نفذها الجيش اليمني و«أنصار الله» قبل نحو أسبوعين من بدء العدوان، متسائلاً: «هل تظنون أن هناك دولة تقبل أن تقوم ميليشيا بمنورة على حدودها؟».

وفي وقت من المنتظر فيه أن يصل وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى سلطنة عمان قبل أن ينتقل إلى باكستان اليوم، ضمن المساعي الدبلوماسية لوضع حد للعمليات العسكرية ضد الأراضي اليمنية، أعلن الرئيس الإيراني حسن روحاني، في ختام لقاء عقده مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان، أن تركيا وإيران متفقتان على ضرورة وقف الحرب في اليمن، وأنهما يشجعان التوصل إلى

«القاعدة» على الحدود السعودية

نحو 440 كيلومتراً شمال شرق العاصمة صنعاء. في هذا الوقت، قال الملك السعودي سلمان إن أمن بلاده واستقرارها «مسؤولية الجميع». وخلال استقباله في الرياض قادة وضباط وزارات الدفاع والداخلية والحرس الوطني ورئاستي الاستخبارات العامة والحرس الملكي، أكد سلمان أن القوات السعودية «تدافع عن ديننا وعن بلاد الحرمين».

قالت مصادر في محافظة حضرموت شرق اليمن إن متشددين يشتبه في أنهم من تنظيم «القاعدة» اقتحموا موقعاً عسكرياً نائياً على حدود اليمن مع السعودية يوم أمس، وقتلوا اثنين من أفراد الجيش على الأقل، أحدهما ضابط كبير في حرس الحدود. وأضافت المصادر أن المهاجمين سيطروا على القاعدة التي تقع قرب منوخ على بعد

العدوان السعودي يستهدف الجسور والمدارس

«القاعدة» من جهة أخرى. وكان القيادي في حزب «الإصلاح» (إخوان مسلمون)، حمود المخلافي، قد أعلن أول من أمس استعداده لفتح جبهة لمواجهة «أنصار الله» في محافظة تعز التي تسقيها الجماعة قلب الثورة ويتجنبون الاحتكاك بأهلها باعتبارهم مجتمعاً مسالماً ومثقفاً ولا يحمل السلاح.

وفي السياق نفسه، أكد عبد السلام في تصريحات صحافية يوم أمس، أن التحالف السعودي بعد إخفاقه في مدينة عدن حاول أن يفتح جبهة أخرى للمرتزقة وعناصر «القاعدة» عبر محاولة قطع طريق (لودن-زنجبار، عدن) فتم طردهم من الطريق بالكامل وقد سقط في صفوفهم عدد كبير من القتلى، وأسرى 15 عنصراً. وأعلن المتحدث باسم «أنصار الله»، الذي أشاد بقيادات وأفراد الجيش واللجان في محافظة شبوة (جنوب)، «تقدم الجيش والأمن واللجان الشعبية بمساندة القبائل إلى منطقة الصفراء وآل اسحق في مرخة»، وهو ما يعتبره مراقبون

جراء تحصين مسلحي هادي وعناصر القاعدة في المنازل وتهديد سكانها بالتصفية في حال رفضهم مذهب المؤمن لاستمرار عملياتهم التخريبية ضد الوطن». وأكد المصدر أن قوات الجيش واللجان الشعبية تمكنت، يوم أمس، من تحقيق إنجازات نوعية ضد عناصر التطرف والإرهاب من تنظيم «القاعدة» في محافظات عدة، واستطرد المصدر العسكري قائلاً: «قوات الجيش والأمن واللجان الشعبية كبدت عناصر الإرهاب خسائر فادحة في الأرواح والمعدات، بعد مباغتتها في المواقع المتمركزة فيها في محافظتي أبين وشبوة، مشيرة إلى أنه جرى السيطرة على عدة مواقع وتحقيق تقدم كبير في المحافظتين».

ويبدو أن جبهات داخلية جديدة لمواجهة الجيش و«أنصار الله» بدأت تفتح. فبالإضافة إلى جبهة مأرب وحضرموت، شهدت منطقة الوازعية في محافظة تعز مواجهات بين الجيش و«اللجان الشعبية» من جهة، وبين عناصر من تنظيم

يوجد فيها أي منشآت عسكرية، ولا تدخل في نطاق نفوذ «أنصار الله». وكان الجيش و«أنصار الله» قد تمكنا من تطهير منطقة المعلا في مدينة عدن، أول من أمس، بحسب تأكيد المتحدث الرسمي باسم الجماعة، محمد عبد السلام. وأكدت مصادر محلية أن بوارج العدوان الراسية في خليج عدن قصفت، يوم أمس، مناطق وأحياء سكنية في محافظة عدن بـ15 صاروخاً، بعدما فشل مسلحوها في إنجاز أي تقدم رغم تزويدها بالعتاد عبر الإنزال. وأضافت المصادر أن القوات المسلحة والأمن مسنودين بـ«اللجان الشعبية» التابعة للجماعة، واصلوا تقدمهم في تأمين مناطق وأحياء جديدة في مدينة عدن من عناصر «القاعدة» وأنصار هادي، في إشارة إلى تقدمهم باتجاه المنصورة والقلوعة حيث يتحصن التكفيريون. ونقلت وكالة «سبأ» عن مصدر عسكري قوله إن مديرية المعلا في عدن بعد السيطرة عليها، «لا تزال تشهد أوضاعاً إنسانية صعبة

التابعة لجماعة «أنصار الله». ونفذت طائرات التحالف مساء أول من أمس، إنزالاً جويماً في منطقة الضالع الجنوبية، لدعم المسلحين الداعمين لهادي بأسلحة متنوعة، شملت رشاشات حديثة وقاذفات صواريخ مضادة للدروع، وغيرها من الأليات، بحسب مصادر محلية، وذلك في ثاني إنزال معلن بعد إنزال جرى قبل أيام في عدن.

وفيما يستمر القصف على معسكرات الجيش في صنعاء مركزاً على استهداف قرى ومصالح مدنية في سعده خصوصاً، ظهر تطور جديد يوم أمس، حيث استهدفت الطائرات جسر عقان، وهو جسر حيوي في محافظة لحج (جنوب) وجسر السياني الذي يصل بين تعز وإب. وبرر المتحدث الرسمي باسم العدوان، أحمد العسيري، قصف الجسور بالرغبة في تحييدها وإبعادها عن استخدام «أنصار الله». وقصف الطيران لأول مرة على منطقة البرح في محافظة تعز. وبحسب مصدر محلي إن هذه المنطقة لا

مع مضي «أنصار الله» بالتقدم جنوباً. يستنفذ العدوان السعودي الوسائل لاحتواء الوضع الميداني. حيث نفذت طائرات التحالف إنزالاً جديداً للسلاح في منطقة الضالع لدعم المجموعات المسلحة المناصرة لعبد ربه منصور هادي. بالتزامن مع تكثيف القصف الذي استهدف يوم أمس أكثر من مدرسة مضيهاً جرائم حرب إلى سجله

صنعاء - علي جاذ

فيما يستمر القصف الجوي باستهداف مواقع عسكرية ومنشآت مدنية إلى جانب المنازل والمدارس والأحياء السكنية، بدأ بنك أهداف العدوان بالنفاد، بالتزامن مع خسارة المجموعات المسلحة التي يراهن عليها في الجنوب لمساحات واسعة أمام الجيش و«اللجان الشعبية»